الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

يَوْمُ المَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى المَظْلُومِ

خلال حفل افتتاح مؤتمر ومعرض «إيران بتروكيم ١٤٠٤»

أفشين يدعو لتحويل جزيرة كيش إلى مركز للذكاء الاصطناعي في صناعة البتروكيماويات

الوفاق/ صرّح نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا بأن جزيرة كيش في الخليج الفارسي تتمتع بإمكانياتٍ هائلة لتصبح مركزاً محورياً للتحول التكنولوجي والتحليل واتخاذ القرارات في صناعة البتروكيماويات، وعلينا تحويل هذا الجزء من إيران إلى مركزٍ رائدٍ للذكاء الاصطناعي في صناعة البتروكيماويات على مستوى المنطقة.

وقال حسين أفشين، مساء الثلاثاء، خلال حفل افتتاح المؤتمر والمعرض الثالث لصناعة البتروكيماويات، المنعقد في جزيرة كيش (جنوب إيران) تحت عنوان «إيران بتروكيم ١٤٠٤»: إن جزيرة كيش تتميز بسرعة تنفيذ المشاريع، وسهولة الوصول إلى رأس المال، وقربها من الصناعات الجنوبية، وإمكانية إنشاء بنية تحتية جديدة للمعالجة، مما يجعلها المكان الأمثل لتحقيق ذلك.

وصرح أفشين قائلاً: إذا أرادت صناعة البتروكيماويات الإيرانية أن تمتلك ذكاءً اصطناعياً، فلا يوجد مكان في البلاد أنسب من جزيرة كيش، وقد وضعنا في دائرة الشؤون العلمية في ديوان الرئاسة هذا المسار، وبالتعاون مع القطاع الصناعي، يمكننا تحويل هذه الجزيرة إلى مركز إقليمي للذكاء الاصطناعي في مجال البتروكيماويات. وأكد على ضرورة إقامة صلة مستدامة بين صناعة البتروكيماويات والجامعات بهدف استخدام الذكاء الاصطناعي للارتقاء بمستوى الإنجازات في هذا المجال، قائلاً: تُظهر التجارب أن الذكاء الاصطناعي الصناعي ينشأ من المختبرات التي تتواجد فيها الصناعة بشكل فعّال وتُدخل بيانات حقيقية؛ ونظراً لوجود هذه الإمكانيات في الجامعات، فقد بدأ برنامج لتطوير مختبرات الذكاء الاصطناعي في جامعات شريف وطهران والعلوم والتكنولوجيا لهذا الغرض.

كما أكد أفشين أن تحويل العلم إلى عملية اتخاذ قرارات سريعة وصحيحة في القطاع الصناعي سينجح عندما ينظر القطاع إلى الجامعة كشريك لا كمقاول، وأضاف: لقد تباطأت وتيرة تطوير صناعة البتروكيماويات الإيرانية، وما يحدد مستقبلها ليس زيادة المواد الخام، بل جودة التنظيم بين القطاعات، والذكاء الاصطناعي هو أداة هذا التنظيم.

وأوضح نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية أن قرار الاستثمار في التحول الرقمي هو قرار يتعلق بمستقبل الصناعة، قائلاً: لن تنتظرنا التكنولوجيا ومستقبل صناعة البتروكيماويات، وأعتقد أن المدير الذي يستشرف المستقبل مبكراً، ويتخذ القرارات مبكراً، ويبني مبكراً، هو الناجح في هذا المجال. وأضاف: اليوم، في صناعة البتروكيماويات، الثواني حاسمة، والقرارات تُتخذ بسرعة، وبالتالي، لم يعد الذكاء واستخدام الذكاء الاصطناعي خياراً، بل شرطاً للبقاء في هذا المجال.

أعتقد أن المدير الذي يستشرف المستقبل مبكراً، ويتخذ القرارات مبكراً، ويبني مبكراً، هو الناجح في هذا المجال

وقال أفشين: تُعلّمنا التجارب أنه حتى مع اكتمال جميع المتطلبات، يُمكن لصانع القرار أو القرار أن يُؤثر على سلسلة الإنتاج بأكملها، وهاهي صناعة البتروكيماويات الإيرانية اليوم تقف عند هذه النقطة تحديدًا، إذ نمتلك المواد الخام، والبنية التحتية، والكفاءات البشرية، وعقودًا من الخبرة. وصرح قائلًا: اليوم، تُعد جودة القرار حاسمة؛ لكن يجب أن تستند إلى بيانات دقيقة وتنبؤية، لأن هذا هو أساس تحوّل صناعة البتروكيماويات، ولا سيما التحوّل الرقمي والذكاء الاصطناعي، حيث تتحوّل من مجرد أداة تكنولوجية إلى عنصر أساسي في هذه الصناعة.

ووصف أفشين البيانات الصناعية الحالية بأنها المادة الخام الجديدة للوحدات الصناعية والإنتاجية، وقال: البيانات الخام، مثل المواد الخام لوحدات البتروكيماويات دون تقطير، لا تُنتج منتجًا نهائيًا، والبيانات بدون تحليل وفهم ليست سوى تراكم للبيانات. ودعا إلى تسخير قدرات الشركات القائمة على المعرفة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة البتروكيماويات، مضيفًا: إذا لم يُربط الذكاء الاصطناعي ببيانات الصناعة الحقيقية، فسيبقى في مرحلة الاختبار والتجريب، وإذا لم تُربط الصناعة بهذا الذكاء، فستتزايد تكاليفه الخفية سنويًا.

وشدد نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية على ضرورة الاستثمار الموجه في التقنيات ذات الناتج الصناعي المباشر، قائلًا: إذا ركزنا بشكل صحيح على الذكاء الاصطناعي الصناعي، وتحليل بيانات العمليات، وأنظمة التنبؤ، فلن تقتصر نتائج هذا العمل على العوائد المالية فحسب، بل ستساهم أيضًا في تقليل المخاطر، وزيادة المرونة، وتعزيز مكانة صناعة البتروكيماويات على المستوى الإقليمي.

يذكر أن المؤتمر والمعرض الثالث لصناعة البتروكيماويات في إيران، والذي يُعدّ أكبر تجمع للناشطين في قطاعات البتروكيماويات والتكرير والصناعات ذات الصلة في البلاد، افتُتح يوم الثلاثاء في جزيرة كيش (جنوب إيران)، في حفلٍ حضره نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا، بمشاركة شركات محلية.

وتعرض أكثر من ٢٠٠ شركة عاملة في هذا القطاع أحدث ابتكاراتها وقدراتها خلال هذا التجمع المتخصص لصناعة البتروكيماويات، والذي يحمل عنوان «إيران بتروكيم ١٤٠٤» IRAN PETROCHEM ٢٠٢٦ والمنعقد في مركز كيش الدولي للمعارض.

قريباً.. بدء التشغيل التجاري لطائرة «سيمرغ» الوطنية

الوفاق/ أعلن أمين اللجنة الوطنية لتطوير الاقتصاد القائم على المعرفة في قطاع الفضاء والنقل والتشييد التابع للمعاونية العلمية لرئاسة الجمهورية عن احتمال بدء التشغيل التجاري لطائرة «سيمرغ» الوطنية خلال عام إلى عامين مقبلين، بالتعاون مع فريق التصنيع وهيئة الطيران المدني.

وأوضح حسين شكري عن آخر البرامج والمستجدات حول المشاريع الرئيسية في هذا المجال، مشيراً إلى استمرار دعم المعاونية العلمية لتطوير الطائرات النقلية الصغيرة المحلية، والتعاون مع القطاع الخاص، ومشروع سيارات الأجرة الجوية، وتصميم وصناعة الأقمار البحثية.

وأشار شكري إلى مشروع تصنيع طائرة «سيمرغ»، قائلاً: تم تصميم هذه الطائرة خلال السنوات الماضية استناداً إلى منصة طائرة «إيران ١٤٠»، والهدف الرئيسي من تطويرها هو إنشاء طائرة محلية قادرة على نقل البضائع والدخول في الدورة التجارية للبلاد. وأوضح: أنه في الوقت الحالي يتركز التركيز الرئيسي لهذا المشروع على التعاون مع الشركات المعرفية لاستكمال مراحل الحصول على تراخيص الطيران. وأضاف: لقد واصلت المعاونية العلمية خلال السنوات الماضية وكذلك في هذا العام تقديم الدعم اللازم في هذا المسار، ونأمل أنه بجهود فريق تصنيع الطائرة وتعاون هيئة الطيران المدني، سيتم إصدار التراخيص المطلوبة خلال عام إلى عامين، لتدخل طائرة «سيمرغ» مرحلة التشغيل التجاري. وأشار أمين اللجنة الوطنية لتطوير الاقتصاد القائم على المعرفة في مجالات الفضاء والنقل والتشييد إلى أن عملية تصميم وبناء المعدات ذات التقنيات المتقدمة هي عملية معقدة، تستغرق وقتاً وتحتاج إلى استثمارات كبيرة، ولا يمكن توقع أن تصل هذه المشاريع إلى النتيجة النهائية في فترات قصيرة. وبشأن التعاون مع القطاع الخاص، قال شكري: في مجال تصميم وبناء الطائرات الصغيرة ومعدات الطيران، أعلنا أن الشركات الخاصة التي تُبدِي استعدادها للاستثمار والدخول الجاد في هذا المجال ستنال الدعم، وقد سُيّرت هذه الخطّة في السنوات الماضية أيضاً، وهدفها تشكيل سلسلة مستدامة من التصميم إلى التصنيع والتشغيل. وأضاف بأن تصميم وتصنيع الطائرة عادة ما يستغرق أكثر من ١٠ إلى ١٥ عاماً، مشيراً إلى أن هذا الأمر ليس خاصاً بإيران فحسب، بل ينطبق على مستوى العالم أيضاً. وحتى تصنيع القطع والمعدات الأساسية للطائرة يتطلب مروراً بمراحل متعدّدة من الاختبار والتقييم والحصول على معايير الطيران. وفي الوقت الراهن، تستمر عملية تصنيع القطع والأنظمة الفرعية في بعض المشاريع ولم يتوقّف مسار التنمية. وأشار شُكري إلى مشروع تصميم طائرة نفاثة بسعة ٧٢ راكباً، مضيفاً: يتركز الاهتمام حالياً على الحصول على تراخيص الطيران لطائرة «سيمرغ»، لأن منصة طائرة الـ٧٢ راكباً مشتركة مع «سيمرغ»، واستراتيجية العمل لدينا هي أن تدخل أولاً الطائرة التي أُنجزت مراحل تصميمها في السنوات الماضية دورة الطيران، ثم يتم متابعة تطوير النسخ الأكبر؛ وهي الاستراتيجية التي سبق وأكد عليها المسؤولون في قطاع الطيران. وأكد أمين اللجنة الوطنية لتطوير الاقتصاد القائم على المعرفة في مجالات الفضاء والنقل والتشييد على الطبيعة طويلة الأمد لمشاريع الطيران، قائلاً: مشروع طائرة الـ٧٢ راكباً هو مشروع يمتد على الأقل لعشر سنوات، ويُنجز جزء كبير من هذا المسار في المجالات الجامعية والتصميم المفاهيمي، وفي هذا الإطار، قدمت المعاونية العلمية دعماً للفرق الجامعية والمشاريع المفاهيمية لتعزيز مشروع «سيمرغ» والمشاريع المرتبطة به من الناحية العلمية والفنية. كما شرح شكري وضع مشروع سيارات الأجرة الجوية في إيران، قائلاً: يتكون مشروع سيارات الأجرة الجوية من جزأين رئيسيين: أولاً، الطائرات الصغيرة ذات الطيار المخصصة للطيران العام، والتي يمكن أن تعمل على المسارات القصيرة بين المطارات الصغيرة في البلاد. وقدمت شركة المطارات والهيئات الوطنية مساعدات في هذا المجال، وتم إطلاق بعض خطوط الطيران، ومع ذلك يجب بذل المزيد من الجهود، ويجب زيادة المسارات الجوية للطائرات من هذا الفئة خصوصاً في المطارات الصغيرة في البلاد.

وأكد شكري: الجزء الثاني يتعلق بالطائرات الكهربائية بدون طيار «ذاتية القيادة»، والتي تُعتبر تاكسي جوياً في المستقبل، وقد تم متابعتها منذ سنوات مضت من قبل نيابة العلوم والتكنولوجيا، وهي لا تزال مستمرة حتى الآن. وأضاف: إن مشاريع التاكسي الجوي عادةً ما تتقدم عبر مراحل متعددة؛ تبدأ بصنع نماذج صغيرة أو تجريبية، ثم تنتقل إلى المقياس الحقيقي والمنتج النهائي. وفي الوقت الحاضر، يقع مشروع التاكسي الجوي بدون طيار في بلادنا في مرحلة النماذج الصغيرة أو المقياس المنخفض، ولم يصل بعد إلى مرحلة التسويق التجاري النهائي.

ثورة في العلاج الكيميائي بأسلوب عالِمة إيرانية

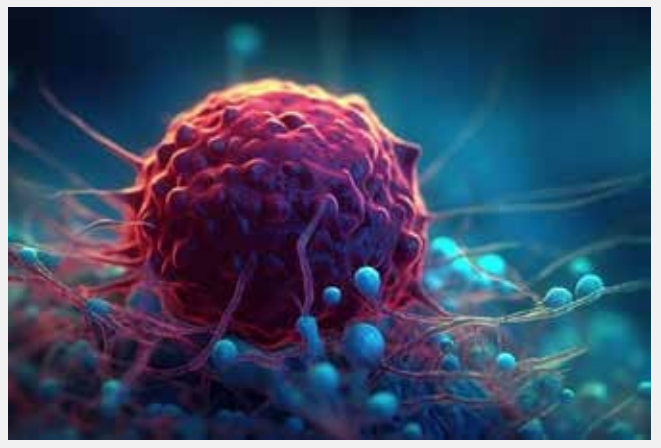

الوفاق/ تمكنت عالِمة إيرانية، من خلال تنظيم المسارات الجزيئية، من كسر حاجز مقاومة الأدوية وإعادة إحياء حساسية الخلايا السرطانية.

وقالت سبيده ميرزايي، عضو الهيئة العلمية في مجموعة علم الأحياء بكلية العلوم والتقنيات المتقاربة في الجامعة الإسلامية الحرة، وإحدى الفائزات الثلاث بميدالية «العالِم الشاب» لعام ٢٠٢٥: إن مجال عملي الحالي هو علم أحياء السرطان، وقد تشكل اهتمامي بتخصص علم الأحياء خلال مرحلة الدراسة الثانوية، وكان جلّ جهدي منصبّاً على الالتحاق بهذا التخصص، وبعد اجتياز مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، اخترت مجال أبحاث السرطان. وأضافت: إن اختيار هذا المجال يعود إلى الحاجة الماسّة التي يواجهها الإنسان اليوم إلى علاجات حديثة، والتحديات التي نواجهها في علاج السرطان.

ويُعدّ أحد أكثر الجوانب تحدّياً في علاج السرطان موضوع «المقاومة العلاجية»، التي تنشأ بفعل المسارات الإشارية وعوامل أخرى داخل الخلية. وتؤدي هذه المقاومات إلى تقليل حساسية الخلايا السرطانية تجاه الأدوية الشائعة، ما يجعل العلاج غير فعّال؛ ولذلك تتركز أبحاثي على تحديد المسارات الجزيئية التي تؤدي إلى نشوء هذه المقاومات العلاجية لدى مرضى السرطان.

ورداً على سؤال حول نوع السرطانات التي تُجرى عليها هذه الأبحاث تحديداً، أوضحت ميرزايي قائلة: يتركز اهتمامنا بشكل أكبر على السرطانات الشائعة مثل سرطان البروستات وسرطان الثدي وسرطان المعدة، ويمكن لمسارات الإشارة أن تنشط في أنواع مختلفة من السرطان، وفي الوقت الحاضر تكتسب عملية تنظيم هذه المسارات وتخصيص العلاجات وجعلها موجهة أهمية كبيرة للغاية.

وأجابت هذه الباحثة، رداً على سؤال مفاده «هل يعني بحثكم بلغة مبسطة أنه عندما يصبح جسم المريض بعد فترة من العلاج الكيميائي مقاوماً للأدوية، فإن تقنيتكم تعيد حساسية الخلية وتؤدي إلى تحسن؟»: بالضبط، هناك عوامل خلوية تؤدي إلى نشوء مقاومات دوائية، ويتمحور مجال أبحاثي حول التعرف على هذه العوامل المسببة للمقاومة، ومن خلال تنظيم المسارات داخل الخلايا نعيد حساسية الخلية السرطانية تجاه الأدوية، ونسعى إلى اتخاذ خطوات نحو زيادة فاعلية علاج السرطان.

وفي ما يتعلق بالتحديات والهواجس القائمة في هذا المسار البحثي، قالت ميرزايي: إن التحديات كانت كثيرة، إلا أنها تركزت في الغالب على نقص الإمكانات والبنى التحتية البحثية، وغياب البيانات وقواعد البيانات الكافية في هذا المجال. كما أننا، وبسبب وجود العقوبات، نواجه تحديات كبيرة في مجال الأبحاث، ولا سيما أبحاث السرطان.

وأضافت: بطبيعة الحال لدينا تعاونات دولية مع دول مختلفة، وفّرت فرصاً مكنتنا من نشر مقالات متعددة في مجلات دولية، ويُعدّ هذا الأمر دليلاً على الطابع الابتكاري لأعمالنا، وعلى القيمة والمكانة العلمية التي نحظى بها في المجتمع الدولي.